

## 150860 – هل يجوز الدعاء بـ " اللهم استرنا بسترِكَ الذي سترت به نفسك " ؟!

### السؤال

عندما كنتُ في أحد المساجد بخطبة الجمعة في بلدي : سمعت دعاء الإمام قائلًا : " اللهم استرنا بسترِكَ الذي سترت به نفسك ! " ، فهل يصح هذا الدعاء ؟ . أفيدونا أحسن الله إليكم .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الدعاء منكر قبيح ، وفيه اعتداء على مقام الله جل جلاله ، حيث يريد الطالب أن يجعل ستر الله تعالى عليه كستر الله تعالى نفسه عن خلقه ، فيريد ما اختص الله تعالى نفسه أن يجعله له ! وهذا وجه النكارة . ثم ما شأنك أنت بهذا - أيتها المتكلف المتعمر ، أنت تريد من الله أن يستر ذنبك ، ولا يفضح عيبك ، فأين ذلك من مقام الألوهية !!؟

فلا إله إلا الله ؛ ما أقبح ما يتنطع المتنطعون ، ويتكلف المتكلفون !!

عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهْرِ وَالِدُعَاءِ ) رواه أبو داود ( 96 ) ، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود " .

سئل الشيخ عبد الله بن جبرين – رحمه الله – :

ورد هذا الدعاء على السنة بعض الناس وهو : " اللهم استرني بسترِكَ الجميل الذي سترت به نفسك فلا عين تراك " ، هل هذا صحيح يُدعى به ، أفيدونا أتابكم الله ؟ .

فأجاب :

ما ورد هذا الدعاء ، قوله : " الذي سترت به نفسك فلا يراك أحد " : هذا خاص بالله ، وهو أنه لا يُرى في الدنيا ، وأنه دون الأنوار ، كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( حجابُه النور لو كشفه لأحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ) ، فلا ينبغي أن يَشْرِكَ الرَّبَّ سبحانه وتعالى في هذا النور أحدٌ أو في هذا الستر ، فله أن يدعو أن يستر الله عورته ، وأن يؤمِّن روعته ، كما ورد ذلك في حديث : ( اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ) ، فأما سترك الجميل الذي سترت به نفسك فلا يراك أحد : فلم يرد مثل هذا .

" شرح العقيدة الطحاوية " ( شريط 62 ) و ( 3 / 160 ) – ترقيم الشاملة – .



وانظر تفصيل الاعتداء في الدعاء في جوابي السؤالين ( 41017 ) و ( 100942 ) .

والله أعلم